

## 71- رياض الصالحين - كتاب آداب السفر - فضيلة الشيخ أد.

سامي الصقير- 72 ذو الحجة 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين اللهم اغفر لنا ولشيعنا ولوالديه ولمشايخه ولولاته امورنا ولجميع المسلمين. أمين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين -

00:00:00

في كتاب ادب السفر باب استحباب القدوم على اهله نهاراً وكراهيته في الليل غير حاجة عن جبر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة فلا يطرقن اهله ليلاً. وفي رواية ان رسول الله -

00:00:20

الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يطرق الرجل اهله ليلاً متفقاً عليه. عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اهله ليلاً وكان يأتيهم غدوة او عشيّة متفقاً عليه. باب ما يقوله اذا رجع اذا رأى بلدته. فيه حديث ابن عمر رضي الله عنهما -

00:00:39

السابق في باب تكبير المسافر اذا صعد الثناء عن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا بظهر المدينة قال تائبون عابدون لربنا حامدون. فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة. رواه مسلم. باب استحباب ابتداء القادم -

00:00:59

بالمسجد الذي في جواره وصاته فيه ركعتين. عن كعمر بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفربدأ بالمسجد فركع فيه ركعتين متفقاً عليه. بسم الله الرحمن الرحيم. هذه الاحاديث التي ساقها الحافظ النووي رحمه الله في شيء من ادب السفر -

00:01:19

ففي الحديث الاول حديث جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اطال احدكم الغيبة اي طالت غيبته وطال سفره وبعد عن اهله فلا يطرقن اهله ليلاً. ومفهومه انه اذا لم تطل الغيبة فانه يجوز -

00:01:39

يجوز ان يتركهم ليلاً ومفهومه ايضاً انه يجوز ان يطرقهم نهاراً. وقد جاء تعليل ذلك بعلتين العلة الاولى لاجل ان تنتهي المرأة لزوجها. ولهذا قال في رواية لاجل ان تمت شعثة وتستحي -

00:01:59

المغيبة. والعلة الثانية قال لان لا يتখونهم او يتلمسون عثراتهم. لان الرجل الزوج اذا اطال الغيب وقدم الى اهله بفترة. وطرق عليهم ليلاً وفتحت له زوجته الباب. فربما ظن ظن السوء -

00:02:19

فيتخونهم يعني يتهمها بالخيانة. وانها تفتح للرجال او يتلمس عثراتهم. فلهاتين العلتين حين نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يطرق الرجل اهله ليلاً. فمن اللادب ان الانسان اذا قدم ان لا يطرق اهله -

00:02:39

ليلاً الا اذا اخبرهم بذلك وفي وقتنا الحاضر هذا متيسر. وذلك عن طريق الاتصال فيخبرهم مثلاً انه سيأتي في الليل او سيأتي في النهار ونحو ذلك. وحينئذ تنتهي العلة والحكم يدور مع عنته وجوداً وعدماً. وهذا -

00:02:59

هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان لا يترك اهله الا غدوة او عشيّة. يعني في اول النهار او في اخر النهار العشي من الزوال الى غروب الشمس. اما الحديث الثاني فهو ما يقوله اذا قفل يعني اذا رجع ذكر حديث انس -

00:03:19

ابن مالك رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا كنا بظهر المدينة اي كنا ننظر الى المدينة ونراها يعني

ظاهرين قال عليه الصلاة والسلام ايبون تائبون عابدون ربنا حامدون. ايبون - 00:03:39

اي راجعون الى بلدنا تائبون اي راجعون الى الله عز وجل. فالاول رجوع حسي. وهو الرجوع بالبدن والثاني رجوع معنوي وهو الرجوع الى الله عز وجل من معصيته الى طاعته. عابدون اي متذللون لله عز وجل - 00:03:59

بالطاعة حبا وتعظيمها لربنا حامدون اي نثنى عليه بصفات الكمال لانه سبحانه وتعالى المستحق للحمد فهذا الحديث يدل على مشروعية هذا الدعاء اذا قفل يعني اذا ابتدأ في الرجوع واذا قرب - 00:04:19

من بلده في قوله عند ابتداء رجوعه ويقوله ايضا قرب وصوله الى بلده. اما الحديث الثالث حديث كعب بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلی ركعتين. قوله قدم من سفر - 00:04:39

هذا يشمل السفر للغزو او للحج او للعمره او لغير ذلك. فكل سفر يقدم الانسان منه فان هذا مشروع بدأ بالمسجد فصلی ركعتين. وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم يبدأ بالمسجد لامور - 00:04:59

اولا تعظيمها لبيت الله عز وجل. حيث يقصد بيت الله قبل ان يقصد بيته. فيعظمها. وثانيا حمدا لله عز وجل على وصوله وسلامته سالما غانما. وثالثا انه اذا كان هذا القادر من وجهاء القوم - 00:05:19

كامير وعالم ووجيه فان الناس يأتون اليه في المسجد. فيسلمون عليه ويهنئونه بسلامة الوصول فهذا الحديث يدل على مشروعية صلاة ركعتين عند القدوم الى البلد وحيثما صلواها من البلد اجزأ ذلك. ولو صلى في مسجد في اطراف البلد مما يكون داخل البلد. او في المسجد - 00:05:39

في جوار بيته فان ذلك يجزئه. وظاهر الحديث ان هاتين الركعتين تفعلان ولو كان الوقت وقت نهي يعني لو قدم بعد الفجر او قدم بعد العصر فانه يصلی هاتين الركعتين لانهما من ذوات الاسباب - 00:06:06

ولو دخل مسجدا ووجودهم يصلون في البلد وصلى معهم فان هذه الصلاة تجزئه عن الركعتين. لانهما اجتمعا من جنس فتتدخل فان قدر انه لم يجد مسجدا مفتوحا يعني قدم الى بلده ولم يجد مسجدا - 00:06:26

مفتوحا فانه يصلی هاتين الركعتين في بيته. لقول الله عز وجل فاتقوا الله ما استطعتم ولقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم باامر فاتوا منه ما استطعتم. وظاهر الحديث انه لا يجزئ اقل من - 00:06:46

لو دخل البلد وصلى ركعة وترا فانه لا تجزئ بل لا بد من صلاة ركعتين فصاعدا وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:07:06